

راسلونا بهذا العنوان :
Librairie "Norman Bethune"
76 boulevard Saint-Michel
Paris .vi
 (pour le Travailleur Tunisien)

العامل التونسي

ع 13 عدد الثمن : 20 م . جويلية 1971

أخي العامل : جريدتك
 هاذي تدخل في
 عامها الثالث

الشركة التونسية لصناعة الأقمشة :

العمال شنوا اضراب دام عشرة أيام

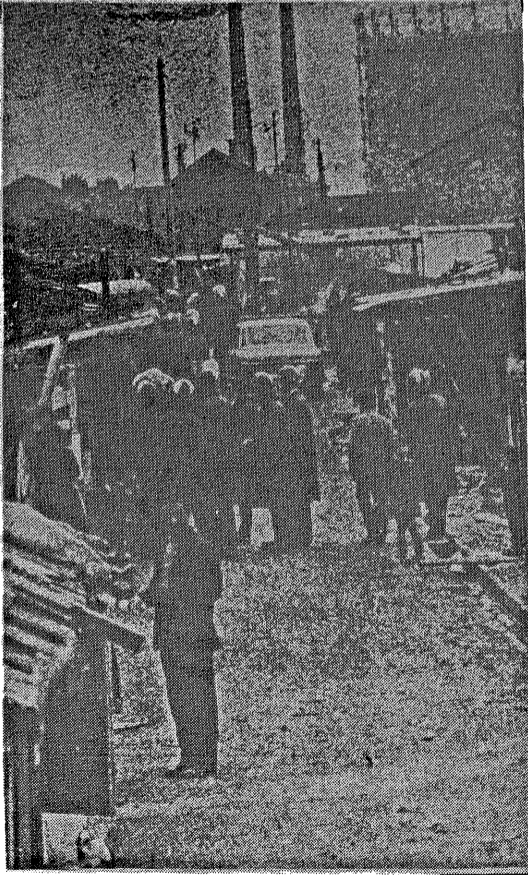
متاع الخدمة خلاها لتالي .
 وما كانوا العمال يرجعوا للخدمة كان نهار ٢٧ ماي .
دروس الاضراب :
 تراه نشوفو الدروس اللي ننجمو نستخلصوها من ها الاضراب :
 (١ =) الاضراب هذا دام ١٠ أيام . و هو أطول اضراب وقع في ها المدة هاذي . هذا يدلنا على أن العمال ينجمو يشدو صحيح مدة طويلة قدام الضغط والقوة متاع الدولة على شرط يكونو منظمين ومتحدين كلمة وحده .
 (٢ =) العمال اللي قامو بها الاضراب عمال شيان و شابات ظهرو مقدرة كبيرة على التنظيم و اكتشبوها التجربة متاعهم خبرة على الكفاح . وما تمه كان التجربة اللي تعلم .
 (٣ =) العمال ما خافو من البوليسية كيف جاو وطوقو المعمل .
دور الاتحاد :
 الخدمة الكل متاع الشركة شافو بالكاشف التلاعب متاع الاتحاد بمصالحهم . المسؤولين اللو شراتهم الدولة بالشهرية المضخمة ما يلوجو كان على التلحيس للبطرون والحكومة و هذا لك علاش حاولو في الأول توقيف الاضراب و كيف ما نجحوش و خرو لتالي و ما ظهرو من جديد كان وقت اللي البطرون عمل بوجوه طرد الخدمة الكل . وقتها تفتحو صدورهم و جاو في دور المتقين .
 و تاو أسباب الاضراب جعة في الجاحات اللي رجة رجة علوها مع البطرون والحالب المهولة اللي قدموها هي أكبر دليل على كونهم يستهزأوا بالخدمة و حقوقهم .
 هكك إنا لا مرة أخرى ظهر الدور الزديل اللي لعبو الاتحاد . و الطبقة الشغيلة لا يدب باش تاخذ العبرة للمستقبل : ما يحكلك كان ظفرك و ما بيكلك كان شفرتك . ما شه كان العمال باتحادهم و نظامهم ينجمو يكثرو الأغلال و يحظمو القيود .

و هذاك علاش الخدمة حظوه في المرتبة (الرابعة)
كيفاش وقع الاضراب ؟
 بدا الاضراب نهار الاثنين ١٧ ماي و كان كل شي منظم و الخدمة وقت و نهار الثلاثاء جاو بعض المسؤولين من الاتحاد العام التونسي للشغل باش يشوفو شنو اللي صار . ها المسؤولين كانوا يظنوا اللي الخدمة يحبو الزيادة في الأجور بركسه و كيف يفتو اللي الناس الكل ولات تخلص فوق ال ١٠٤ م في الساعة قالم للخدمة اللي ما تباش موجب للاضراب . لكن الخدمة ما حبوش يسمو ها الكلام و شدو صحيح في المطالب الآخرين .
 و نهار الاربعاء في العشية كيف را البطرون اللي الاضراب متواصل و الخدمة موش متعلمين قال اللي باش يطردهم الكل و يجيب خدمة آخرين جدد . و هاذي حيلة باش يخوف بيها الخدمة و يفكلمهم و يقمهم من غدة الخيس الصباح الخدمة القدم جاو الكسل قدام المنع و العمالات الجدد اللي جايبهم البطرون ما نجحوش يدخلو و تواصل الاضراب وقتها المدير طلب الاعانة من الحكومة و بالشرطة . وفي النجيم جاو البوليسية وطوقو المنع باش يخوفو العمال و باش يحاولو يدخلو الجدد يخدمو لكن الخدمة شدت و صحح و ما خلا حد يدخل .
 و هنا وقتها جاو المسؤولين متاع الاتحاد العام التونسي للشغل باش يلعبو دورهم الزديل كالعادة و يتعمو البطرون من هزيمة كبيرة و باش يفكلمو الحركة . غلمو رواجهم جايبين من جهة الخدمة و مشاوة زعمة زعمة يتناقشو مع المدير و جاو يقولو للعمال : هادي الشركة باش ترجعكم بعد ما طردتكم ، هياؤ توه أرجعو اخدمو . بها العملية هادي الاتحاد حتب يظهر روجو يدافع على العمال من جهة و من جهة أخرى طلب من المدير حواجب ما ليها معنى بالنسبة للعمال كيما تدخلو دوش للمنصع و عملان صندوق متاع دواء . أما المطالب الرئيسية

«الستيت» يعني الشركة التونسية لصناعة الأقمشة هي شركة خاصة يملكها بورجوازي تونسي و يخوم فيها ما يقرب على ٢٠٠ عاملة و ٣٠ عامل ، يظلمو بالخصوص السواري . تسمى مدة ٨ شهوره قدام الحالة التعيسة اللي يخدمو فيها و الأجور الضعيفة اللي يخلصو فيها ، استعملو الخدمة عدة طرق باش يظلمو للإدارة اللي هوما موش فرحانيين و موش راضين بها الحالة : تقديم بعض مطالب تهديد بعمالن اضراب ، توقيف الخدمة مرات . و في آخر مارس بعد ما وقفو الخدمة تحضلو الخدمة على زيادة في الخلاص من بعد ما كانوا يخلصو فيهم في الساعة من ٨٤ مليم حتى ل ١٠٤ مليم و لاو يخلصو من ٩٤ حتى ١٢٠ مليم .
 لكن في نهار ١٧ ماي أعلنو الخدمة اضراب كبير دام عشرة أيام و تمها الاضراب نهار ٢٦ ماي .
علاش وقع ها الاضراب ؟ و آس مطالبين العمال ؟
 يقول القليل ما هم العمال تحصلو على الزيادة في الأجور فاش قام فيه يعلمو في اضراب جديد . كي نجيو نشوفو نلقاو اللي الضروف القاسية اللي يخدمو فيها العمال و الإهانات اللي تلحقهم من عند البطرون و الإدارة هوما اللي كانت السبب الرئيسي في ها الاضراب و زيد على هذا شافو العمال اللي الزيادة في الأجور ما لحت كان القليل منهم : الاغلبية متاع اللي كانوا ياخذو أكثر من ١٠٤ م في الساعة ما زادو همش و ما زادو كان لللى تحت ال ١٠٤ مليم . ولهذا كانت المطالب متاع الخدمة المرة هاذي هي :
 (١ =) التنقيص في السرعة متاع الخدمة (الشركة حارثة على الخدمة و ميش مخلتلم حتى طرف راحة : الخدمة ليه ليه و حتى حد ما يتنفس)
 (٢ =) وضع حد للإهانات و الظلم اللي يتعمزو العمال كل يوم .
 (٣ =) ترجيع خدام طردتو الشركة .
 (٤ =) الزيادة في الأجور (في الحقيقة المطلب هذا موش الأساسي عند العمال

اليوم «العامل التونسي» عندو عاميين العدد الأول من الجريدة صدر في جويلية عام ١٩٦٩ و من نهار هاهك لليوم خرجو ١٣ عدد . «العامل التونسي» يجب يكون جريدة في خدمة الطبقات الكادحة في بلادنا تعرف بكفاح العمال التونسية و ين ما كانو يعني داخل البلاد و خارجها في الغربية . «العامل التونسي» عندها دور لازم تلعبو : اعانة الطبقة الشغيلة على الوقوفان و معرفة أعضائها و معرفة أصدقاها و معرفة الهدف اللي تسعالو و الطرق اللي يلزم تستعملهم باش تتحرر من العبودية و الاستغلال متاع الطبقة الحاكمة .
 لكن اليوم الجريدة عمرها عامين و ما زالت كيف الطفل الصغير بدا يمشي على رجليه خطوة و بعثر خطوة . و باش يكبر و يقوى و يصير شاب صحيح يلزم العمال التونسية و المقهورين الكل يفتدوهم بأفكارهم و نصائحهم و ينضالهم المستيت ضد قوات الظلم و الاستغلال .
 - عاش «العامل التونسي» في خدمة الطبقات الكادحة !
 - عرّف و وزّع «العامل التونسي»
 - راسل العامل التونسي و عرّف بمشاكل و كفاح الطبقات الكادحة

تسقط الامبرياليه ! تسقط الغنصوريه !



بورجوازي يعمل في حساباتو ■ المستيري يجب يغلط الشعب

اليوم ثمة خصومة جديدة ما بين أعضاء الحكومة . و الخصومة هادي كبرت حتى لين بولعراس وزير الأخبار قدم استقالته و من بعد المستيري وزير الداخلية حتب هو يستقال لكن بورقوية ما قبلش عليه على خاطر خاف لا الشعب يزيد يفتيق بضعف الحكومة و الدستور و النظام الفاسد متاعهم
لكن علاش العركة و الخصام ؟
 جماعة الصنياع و بلخوجة يقولو : «يلزم نكبسو مليح على الشعب باش ما يتحركش و هكك تريح البورجوازية مليح » .
 جماعة المستيري موش موافقين و يقولو : «كان نكبسو ياسر على الشعب يقوم علينا و تمشي فينا و في الحاشية » .
المستيري مع شكون ؟
 برشه ناس يقولو اللي المستيري جاى مع الشعب . يا لندري هذا صحيح ؟ لا

المستيري موش مع الشعب . علاش ؟ على خاطر المستيري اللي هو وزير الداخلية بعث البوليس متاعو باش يقنع عمال سيدي فتح الله وقت اللي عملو الاضراب متاعهم على خاطر البوليسية متاع المستيري احتلوا المعمل متاع سيدي فتح الله بالسلاح و جبرو العمال باش يخدمو بالقوة .
 المستيري بعث البوليس متاعو للهوارية باش يخزجو الفلاحة الفقاري من أرضهم و عطى الأرض لواحد ملاك كبير .
 المستيري هو اللي تحتو الولاية و المعتمدين . و العمال الكل يعرفو آس عاملين المعتمدين و الولاية في الشعب .
 المستيري كوزير داخلية هو اللي مسؤول على الجبوسات اللي مليانة بالعمال و الفلاحة الفقاري اللي طالبو بحقوقهم كيف عمال بلدية تونس و كيف الاخوان اللي يساندو في الثورة

اليوم ثمة خصومة جديدة ما بين أعضاء الحكومة . و الخصومة هادي كبرت حتى لين بولعراس وزير الأخبار قدم استقالته و من بعد المستيري وزير الداخلية حتب هو يستقال لكن بورقوية ما قبلش عليه على خاطر خاف لا الشعب يزيد يفتيق بضعف الحكومة و الدستور و النظام الفاسد متاعهم
لكن علاش العركة و الخصام ؟
 جماعة الصنياع و بلخوجة يقولو : «يلزم نكبسو مليح على الشعب باش ما يتحركش و هكك تريح البورجوازية مليح » .
 جماعة المستيري موش موافقين و يقولو : «كان نكبسو ياسر على الشعب يقوم علينا و تمشي فينا و في الحاشية » .
المستيري مع شكون ؟
 برشه ناس يقولو اللي المستيري جاى مع الشعب . يا لندري هذا صحيح ؟ لا

كثرت الغنصورية ها الايام في فرانسا و ما يكفيش اللي العمال الاجانب يتعرضو كل يوم للاعتداءات متاع الغنصوريين الفاشست زيد البوليس النهار الكل و راهم يستفسر فيهم (شوف التصويره اللي لفسوق) و تو نرجعو لموضوع الغنصورية و الامبرياليه باش نهضو مليح في العدد المقبل .

عيد الشغل في «قرونوبل»

نهار واحد مايو علمنا احتفال شاركو فيه طلبة و عمال . كانت أول مرة في هـا المدينة يجتمع فيها تونسيين باش يحتفلو بعيد الشغل المجيد عيد العمال في كل بلاد، يوم اتحادهم ضد الاستغلال والاضهاد .

جمع الشغل هذا تم بفضل الطلبة و العمال اللي شخرو باللي يلزمهم يحطو اليد في اليد و يناضلو باش المتقنين يصبحو في خدمة اخوانهم العمال اللي عليهم قايمة البلاد و الاقتصاد و اللي بحرقهم تينات المدارس و الجامعات . و اذا هذا تم العمال يلقاو أشكون يملحهم بثقافة حيية باش ينتصرو في حرسهم ضد الحكام الفساد و المراكنتية .

الحفلة بدأت بكلمة قالها عامل مناضل قديم قسّر فيها للحاضرين معنى يوم واحد مايو و تاريخو . و بحدو قدمت فرقة موسيقية عمالية بعض الأغاني التونسية فكرتنا في غرنتنا على أرضنا الحبيبة . ثم تمثلت مسرحية فكاهية قصيرة جعلتها أنّ جماعة البورجوازية و الحكومة لقاو المدينة فارغة قامو فيها الأذان . بالتاليون قضياتهم مقضية و اذا جازم واحد من الشعب الفقير يصيحو عليه و يقولولو : «قدم مطلب توة ننظرو فيه» أما اذا جاء و في يدو علوش رشوة لسيدى المدير قضيتو تنقضى في رمشة عين . و المسرحية كثر عليها الحديث بين المتفرجين اللي تقسمو على حزبين : حزب

يقول : «هذا كذب و هذا محال» و حزب يرد عليه و يقول : «عين الشمس ما تنطفى بالغربال» .

و الحفلة كان فيها فيلم عنوانو «ثلاثة ملايين خدامة أجانب في فرانس» و زوّى الفيلم كيفاش البورجوازية الفرانساوية تمص في دم العملة المهاجرين ، الخدمة الصعبة و الأجر الضعيف و ما يزيهاش هذا تزيد تسببهم في جرايدها و تقوى ضدهم المنصرية هذا و باعو بعض المناضلين جريدتنا «العامل التونسي» لسان حالنا .

و وقع برشه تشويش في الصالة و حصل سوء تفاهم بين بعض الاخوان الجزائريين و التونسيين . و ثمه شكوى اللي قال : الله غالب الجزائريين و العوانسة ما يطيقوش يشوفو بعضهم . العاقل يقول هاذي أفكار خلقتنا الاسهام و ورثتها عليه البورجوازية باش تفرق بين الاخوة . تكذيب هـا الأفكار و تصفية القلوب اليوم لازمة على خاطر ما نسيناش اللي الجاهدين التونسيين و الجزائريين الأبطال في حرب التحرير و الاستقلال و زارو اللي مبرنا واحد و اللي الاشتراكية لازم تجمع شمل العمال متاع كل بلاد !

عاش عيد الشغل المجيد !
الى الأمام يا عمال في الكفاح ضد البورجوازية !
قوة العمال بوحدتهم
عاشت أخوة السلاح و الكفاح بين
عمال كل بلاد !

جواب من «ليون»

لقد اتصلنا بالاعداد الماضي من الصحيفة الشورية التي هي بادرة تبشر بالخير ازاء ما يعانيه أبناء الوطن من ضغط و عبودية . . .

التعاضدية في قبلي
ثم تعاضدية في قبلي جهة الجنوب الفقيرة تعدد ١٢٠. مشارك كلهم تجار ومدبرها اسمو حميدة بنور واحد استغلالي من القبط الكبار . أيام فكان التعاضد ما حبش يرجع للمشاركين فلو سهم و اللي يجيه يطلب حقو يحطيه بالأقساط و الا يقولو : «هز مقابسل فلو سك كنان رويانيك» . و بيكت بيه الناس و طالبت بحقوقها و لكن هات من يسمعك . حتى سي الحلوف الكبير معتمد الجهة عاونو ضدهم على خاطر ياكل في المشوى ويشرب في البيرة هو و تائة . و إلى حد الان الناس تشكى و حقهم غير كلوة الصّاح من رئيس التعاضدية حتى للمعتمد و دايرتو .

أهل الصحراء يلزمهم يتحركو
ثم جهة يجهلها «العامل التونسي» و يجهل أش يعانو أهلها من جوع و فقر و حرمان و هاذي الجهة هي الجهة الغربية من معتدية «دوز» أو ما يسمّوه «العداري» .



العمال الاجانب في فرنسا يتظاهرو باش يحتجوا ضد العنصرية

البورجوازية تخاف من صوت العمال

على المحكمة . من هذا نراو اللي الدستور خايف على روحو لأنو يعرف اللي سياستو ما هياش سياسة شعبية .

و يقول القايل علاش الدستور يخاف من جريدة «العامل التونسي» . بينما هـي جريدة ما زالت ضعيفة و ما زال ما عندهاش رواج كبير في البلاد ؟ شى ساهل ياسر «العامل التونسي» هـي جريدة تهتم بمشاكل العمال و تدافع على مصالحهم و تتكلم باسمهم و تعرف بأخبار كفاهم و ما عندها حتى غاية سوى كونو الطبقة الشغيلة و الطبقات الضعيفة الأخرى تفيق و تاخو مصيرها بيدها «العامل التونسي» هـي جريدة تقاوم فسي الظلم و الاستغلال و التدجيل . الشى هذا ما يساعدش البورجوازية و الدستور اللي يملها على خاطرهم يحبو يخليو الطبقة الشغيلة و الطبقات الكادحة تحت السيطرة متاعهم باش يقتلوه مريح .

هذاك علاش الدستور ما يشجع كان الجرايد اللي تتكلم باسم البورجوازية كيما «العمل» و «الصباح» و غيرها و الا الجرايد اللي تتكلم باسم العمال باش تخدعهم و تخليهم راقدين و تحت الهيمنة متاع البورجوازية كيما جريدة «الشعب» متاع الاتحاد العام التونسي للشغل (جريدة الشعب عمرها ما تتكلم على اضراب عمال سيدى فتح الله و لا على حوادث الهوارية و لا على مظاهرة عمال البلدية ١٠٠٠) .

أما الجرايد اللي تقول الحقيقة على حالة العمال و اللي تدافع عليهم بالمنجد و اللي تخدم باش ترفعلهم من وغيهم السياسي هـاذيك ما عندهاش الحق باش تخرج فسي تونس . . . و اذا خرجت في السر تقوم الجماعة قومة وحدة و يعثو كلابهم ينضمو على اللي يقرأها و اللي يتقل بيها .

كلاب الدستور يقولو اللي جريدتنا ما تقولش الحقيقة و تدجل على الشعب اللي موش واعى و ما يعرفش يفرق بين «الغث و السمين» . هـا الكلام متاع جماعة الدستور كلو محقرانية في الشعب من جهة و حيلة باش يقعدو ديمة يستغلو فينا من جهة أخرى . لا يا سي البورجوازي و لا يا سي الدستوري ! الشعب يعرف يفوق ما بين الحق و الباطل ، يعرف يفوق ما بين الكلام الواقعي الصحيح و ما بين الكذب والتدجيل و التبليط . . . و هـذاك علاش تخافو من أصوات أخرى كيف تتكلم و بالخصوص صوت العامل اللي تستغلو فيه صحة وعشية و ما شمة كان بوقكم إنتم يتكلم معنى بوق الكذب و التبرويل . . .

و تو عندكم خمسطاشن سنا تتكلمو و حدكم لكن قفغوش الشعب الخدام بخين النية متاعكم . و باللي السياسة البورجوازية متاعكم هـي سياسة رشيدة و هـائلة و فسي صالح الشعب الكل .

أبواق الدعاية متاعكم تقول اللي الشعب مؤيدكم و يهقق ليكم و تجتو ديمة تظفرو رواحكم أقوياء و شعبيين محبوبين . لكن أش وراء هـا القوة و هـا الثقة و المظاهر الكاذبة اللي تجتوتزينو بيها باش تذلّو الرماد في العينين ؟ وراها خوف كبير من الشعب .

كل تحريك من الشعب ، كل حركة من الطبقة الشغيلة تطيحلكم الماء في ركايبكم و تدورلكم مزارنكم و تجيبو بوليسيتكم و حرسكم و عسكريكم باش تحفظو زعمة زعمة الأمن يعني أنتم انتوما البورجوازيين الراساليين الاستغلاليين .

لكن الشعب و بالخصوص الطبقة العاملة اللي تجبو تزرعو فيهم اليأس والخنوع و الاستسلام عمرهم ما يرضوا بالقهر و الاستغلال و هـا هم بدأو ينوضو و يقاومو فيكم .

الحكومة التونسية قاعدة تشنّ في هـا الأيام في حملات كبيرة متاع توقيف و تعذيب الناس اللي ما يشاركوش آرائها و ما هـنّش متفقين مع سياستها . معنى في بلادنا ثمة حاجتين : اما تسكت و اما تخش للحبس و تعذب كأنك عملت جريمة كبيرة . و هـا التوقيف و هـا التعذيب علو حزب الدستور ضد كل اللي في الماضي ما وافقوش سياستو و حاولو يعبّرو على مواقفهم و أفكارهم بصفة حرة . نعرفو الكل التعذيب و القتل اللي مشاو ضحتو جماعة بن يوسف في العاض و كذلك القمع متاع مساكن عام ١٩٦٥ و متاع الطلبة و المثقفين في الجامعة التونسية عام ١٩٦٨ و القمع اللي وقع في الوردانيسين عام ١٩٦٩ .

و في هـا الأيام الحكومة وقتت جماعة و تهتبتهم بأنهم ينتمو لجريدة العامل التونسي و هـذا بعد مظاهرة عمال البلدية اللي تكلمت عليها جريدتنا في أعداد ١١ و ١٢ . و من بعد سيو منهم جماعة و ما خلاو كان واحد «أحمد بن عثمان» باش يعدّيوه

ضحية الاستغلال

نهار الجمعة ٢٣ أبريل ١٩٧١ شعلت حريقه في بركة من البرارك متاع البندنجيل اللي في «ننتار» و وقت اللي النار شعلت كان في وسط البركة غشير صغير اسمو «حمادي زان» عمرو ٣ سنين ما نجمش يهرب من النار . و حاولت أمو باش تمنعو لكن لحقها ضرر كبير من النار و ما نجمش تقعدو من النار و مات حمادي محروق في وسط البركة .

حمادي هو ضحية من ضحايا الاستغلال متاع البورجوازيين الفرانساويين للبيد العاملة الأجنبية و ميش هـاذي أول مرّة اللي حدث من هـا النوع ياقع : وقعو قبلو برشه و ياقعو زاده من بعدو برشه آخرين . لو كان موش ضرور العيشة الصعبة متاع العمال الأجانب ياقعش في فرانس مثل هـا الشى هذا ؟ و علاش ثمة هـا الضروف الصعبة و علاش زاده ثمة هـا البندنجيل ؟

الخدام ملزوم من الاحتياج باش يسكن بأقل سوم ممكن باش ينجم بيعث كل شهر هـاك الطريف فلوس للعيلة في بلادو ، و باش ينجم يعيش هو في باريز و ما فيهم كان القليل اللي يفضل . و حتى اذا فضل شى تلقاه يستعملو باش يروح مبرية في العام يزور الأهل و الأقارب و البلاد . كيفاش تجتو ينجم يلقي مسكن لائق يوالمو مع الغلاء الكبير متاع الكراء في فرانس .

يتلزم ما لا باش يكرّ راسو فين جاء و تتعرض هـكك صحتو و حياتو للخطر . و البطرون الفرانساوي كيما الحكومة التونسية ما تهتمّش هـا المسألة : اللي يهيمّ البطرون هو استغلال الخدام فسي الا وزينة و الحرثان عليه و اللي يهيمّ الحكومة التونسية هـي العملة الصعبة اللي تدخل للبلاد و اللي يستغلو فيها الشخصيات و الأعيان متاع البلاد باش يتخلعو بيها في سويسرا و أوروبا و العالم .

و هـكك ما يترجى خير لا من البطرون الفرانساوي و لا من الحكومة التونسية . ما ثمة كان العمال باتحادهم اللي ينجمو يخلبو الظلم و الاستغلال متاع الطبقة البورجوازية : على خاطرهم هـوما اللي يحسو في الضيمّ و البؤس : ما عاد عندهم ما يخسرو و اذا يربحو الدنيا الكل تولّى في يديهم .

العمال الفلاحيين في سيدي بوزيد : كفاح وانتصار

في معمل البشكوطو "سيدة" العامل والعاملة يكافحون اليد في اليد

العمال متاع معمل البشكوطو "سيدة" في مقرين جهة العاصمة كثرتهم نساً . المعمل فيه فوق من ١٠٠ بنت و ١٠ رجال في الكوشة .

الخدمة في ها المعمل صعبة والبنات ما يخلصو كان ٨٤ م في الساعة ولا عندهم حتى منحة في وقت اللي برشه منهم يسكنو بعيد في بن عروس و في رادس . المدير متاع المعمل أخلاقو فاسدة ويتكلم كلام موش لا يق مع البنات .

نهار ٢٠ ديسمبر الغايت تفاهمو البنات وعلتو المدير اللي هو ما يطالبو ١٠٠ مليون في الساعة . لكن الادارة طرقت بنت ناشطة وقتها العمال الكل عملو اضراب . واحد من الأولاد اللي يخدمو في الكوشة شد صحيح و قاد الحركة حتى لين المدير رجع البنت المطردة . من بعد مشو للنقابة جماعة سي عاشور جا وبوهم : «أعملو اللي تحبو و ديترو روسكم» . كيف شافو النقابة ميش معاهم تفاهمو باش يخلو على نفوسهم .

نهار ١١ جانفي الصباح ١٠٠ بنت عاملة جاو قدام المعمل و ما حوش يدخلو . بعد نصف ساعة خلط المدير و قال للبنات : «ما كم تعرفو اللي الاضراب متنوع . ما عندهم حتى حق اذا عملو هك» . من بعد كيف شافهم شادين صحيح عمل تليفون لمركز البوليس متاع مقرين و تلفون لصاحب المعمل . البوليسية جاو فيسح : كوميسار و زوز سرطي و ٨ بالكسوة . لكن البنات ما خافوش و ما رجعو للخدمة مع الحداش خلط صاحب المعمل واحد بوجوازي كبير من المهدي اسمو محمد البروك . البنات طلبو ١٠٠ مليون في الساعة لكن سي البروك قال ما عندهوش على خاطر يشري في ماكينات جدد . في الواقع البروك يكذب على خاطر عندهو الفلوس باش يشري الماكينات و باش يسافر لفرانسا : الفلوس اللي يربح فيها من عرق العمال وقت اللي يوسق البشكوطو للخارج .

من النضال هذا ناخذو برشه دروس :
- ما فماش فرق ما بين العامل والعاملة الكل كيف كيف و الكل يقدرو يكافحوا الظلم متاع البورجوازية .

- الادارة متاع الاتحاد العام التونسي للشغل يعني عاشور و جماعتو موش مع الطبقة الشغيلة، ما يبيحوا كان على مصلحتهم و مصلحة أسيادهم الأعراف البورجوازيين .

- البوليس اللي هو هيكل هام من هياكل الدولة ضد الطبقة الشغيلة : البوليس في يد البورجوازية اللي تستعملو ضد الشعب كيف في سيدي فتح الله و الهوارية . البوليس و الجيش في بلادنا أداة قمع في يد الرجعيين يضربو به الطبقات الكادحة .

لكن اليوم الشعب ما يخافش من العسكر و ما يخافش من البوليس . الشعب بدأ يعرف اللي العزيمة هي الكل و قدام العزيمة و الشجاعة العسكر و البوليس ما هم كان عسكر كردونة .

- ثمة ناس يقولو : على كل حال البنات ما رجوش . يلزنا نعرفو حاجة : بالحقوق البنات ما صاروش يخلصو ١٠٠ م في الساعة و من هاذي الناحية خسرو لكن من ناحية أخرى رجحو ربح كبير على خاطر فهمو شكون عدوهم و شكون صاحبهم . على خاطر عرفو اللي يلزمهم يخلو على رواجهم لأن الوعي السياسي متاعهم يكبر في مثل ها الحركة .

صحابو . وفي اخر الأمر خاف المدير والمعتمد و خلصو العمال على حساب ٥٥٠ مليون في النهار . هك نشوفو اللي وقت العمال يكونو كلمة وحده و يشدو صحيح وينظمو صفوفهم ما فقه حتى قوة في العالم تقدر تشتصر عليهم .

العمال الفلاحيين و الفلاحة الفقرا في بلادنا اليوم بدأو ينوضو و يدافعو على حقوقهم . عندهم حق كيف يشورو قدام الظلم و القهر متاع الملاكة الكبار و متاع أصحاب الكراسي و المديرين متاع الفيرمات يعني البورجوازية البيروقراطية .

عاش كفاح العمال الفلاحيين ! يسقطو الملاكة الكبار ! تسقط البورجوازية البيروقراطية !

يخدمو مستقرين و يخلصو ٥٥٠ مليون في النهار . و هك العمال كانوا مطمئنين و بدأو يخدمو . خذمو شهرين و ما خذوا حتى مليون في وقت اللي المدير و جماعتو كل شهر يخلصو . كثرت الليون على العمال و زاد جاء العيد، وقتها تفاهمو العمال باش يطالبو بالخلاص .

جاء سي المدير و قال : نخلصكم لكن على حساب ١٠٠ مليون النهار على خاطر الحكومة ما عندهاش فلوس . الخدمة ما قبلوش و تفاهمو باش ما يشوش للخدمة و يعملو اضراب حتى لين يخلصو . و كانو يصيحو : «نجبو فلوسنا . نجبو ٥٥٠ في النهار» .

جاء المعتمد و معاه الحرس و حبو يقتلعو العمال لكن فشلو و الجماعة ديمتة شادين صحيح و تكلم واحد من العمال باسم

قبل شهر سبتمبر ١٩٦٩ كانوا العمال الفلاحيين في شيرة سيدي بوزيد يخلصو ١٠٠ مليون و زوز كيلو سيد و طرف زبنت و جليانة و سكر و جين . و في أكثر الأوقات ما يعطوهم كان ١٠٠ مليون و ما يفرقوش عليهم الباقي . و كانوا العمال ما يخدمو كان ه أيام في الجمعة و بطبيعة الحال ما يخلصو كان على خدمة ه أيام .

بعد ما تتحى بن صالح و وقففت التعاضديات و العمال ديرو خديم عند بعض الملاكة الكبار في الجهة و هذا على خاطر كانت ثقة صابة و الخدمة موجودة .

من بعد تهدلت الحالة و الخدمة قلت و المجاعة بدأت تكثر . في هاك الوقت يعني مع شهر سبتمبر ١٩٧٠ الحكومة جمعست الأراضى المفكوة للمستعمرين و علت ضيمت كبار . و القانون متاعهم هو أن الخدمة

الصراع الطبقي في الشركة التونسية للكهرباء والغاز (STEG)

- الترقية شكون يتحصل عليها بسهولة و شكون يربح منها في ناحية الزيادة في الشهرية ؟

ثمة ثلاثة أنواع من المستخدمين في الشركة :
- الاطارات العليا : رتبته من ١٦ الى ٢٠
- الاطارات الوسطى : رتبته من ١١ الى ١٥
- العمال المنفذين : رتبته من ١ الى ١٠
الصفين الأولين هو ما اللي ينجمو يتحصلو بأقل صعوبة (و الاطارات العليا

بكل سهولة) على الترقية على خاطر :
- ينجمو يوصلو بأقل تعب الى معدل ٧٥% . عندهم أقل مشاكل مع الشيفان متاعهم . أما في ما يخص الزيادة الشهرية تنجمو تقدروها وقت اللي تعرفو كيفاش تنفع الترقية . الترقية هي الصعود من رتبة الى أخرى أعلى منها حسب شروط الانتاجية و السيرة الحسنة . و في كل رتبة ثمة درجات يرتقيها العامل حسب الأقدمية متاعو . ناخذو مثال عامل مترتب موش قاري «ماتوفز» () يبدأ يخدم في الرتبة ٤ درجة ١ ، باش يولي في الدرجة ٢ يلزمو عام خدمة و يتحصل على الترسيم ، و من الدرجة ٢ الى ٣ يلزمو عام آخر خدمة و من ٣ الى ٤ عامين آخرين و من ٤ الى ٥ عامين و من ٥ الى ٦ ثلاثة سنين . و وقت اللي العامل يطلع درجة شهرية تنزاد .

و كيف زوز عمال يبدأو عندهم درجة أقدمية واحدة اللي هو في رتبة أعلى هو اللي يخلص خير . لكن يوصل زاده باش اللي عندو مثلا ٥ سنين خدمة يخلص أكثر ملى هو في رتبة أعلى و لكن ما عندو كان عام بره خدمة ٥٥٠ .

و لذلك ادارة الشركة باش ما يزيدوش برشه في الشهرية علت حساباتها و قررت باش تزيد في الرتبة و في نفس الوقت تنقص في الدرجة : و هكالك مثلا العامل اللي كان في الرتبة ٦ و الدرجة ٥ تودو في الرتبة ٧ و الدرجة ٣ . و نهار خلاصو يلاحظ ها العامل اللي زادوه في الشهرية ٢٠٠ . و الا ٤٠٠ مليون فقط . و باش الزيادة في الشهرية تولى ملموسة لها العامل يلزمو يخدم أربعة سنين و يكون وقتها ولات انتاجيتو أكثر و سرعة الخدمة متاعو أقوى .

ها ذي هي كيفية الترقية حسب القانونون اللي سطرته الادارة متاع الشركة . و لكن آس صار في الواقع ؟ هل الشركة احترامت قانونها اللي هو بعد موش في صالح الأغلبية متاع العمال ؟

هذا ما نشوفوه في العدد المقبل . (يتبع)

- تحسين أدوات العمل
- منحة للشيفورات
- منحة للأعوان المتقنين اللي يراقبو المناقل في الديار

- تنقيص ساعات العمل
قدام ها الطلبات الادارة متاع «الستاق» عاملة وزن طرشه و الأخرى ما تشممش . وفي صورة ما اذا علت الطلج مع الخدمة تجاوبهم «توى نشوفو» .

فرع الاتحاد كيفو كيف بلاش بل يمكن بلاش خير . على خاطر أكثر طنواب عندهم مناصب باهية و يخيرو يدافعو على مصالحهم الخاصة بالتبندير للادارة و «الفرحة الحياة» على تبيي مصالح العمال .

نتيجة ها الوضعية : الغليان في صفوف الخدمة بدأ يكثر و الجؤ بدأ يتكهرب الخوف بدأ يبان على وجه الادارة و خديتها قيادة الاتحاد . الدنيا باش «تسوي» وقتها ادارة الشركة اللي هي متخصصة في الكهرباء و التكهرب لقات الحل (الوقت) . و علت كور سرکوي : أعلنت للخدمة اللي باش توقع ترقية شاملة للناس الكل .

و ولي المدير و نايبو و غيرهم كلما جاء بين يديهم عامل يطالب بحاجه يردو عليه بنفس الجواب : «تجبو زيردكم في الشهرية ؟ موش مشكلة : هاتو ثمة امكانية باش تترقاو» .

لكن شنية ها الترقية ؟ باش نفهموها كيف ما يلزم . على خاطرها مشكلة ما هيا ش مطروحة في الستاق بره . يلزنا ندرسوها من جميع النواحي :

- باش عامل من الستاق يترقى في الرتبة ؟
- يلزمو في هذه الثلاثة سنين الأخيرة يكون تحصل على معدل ٧٥% و الا أكثر يعني بصورة يفهموها الناس الكل يلزم تكون انتاجيتو كبيرة يربح بيها الشركة بصورة أكثر من معدل العادة .

- يلزمو في مدة الثلاثة سنين الأخيرة ما خذاش حتى عقوبة ، ما غاب حتى من غير سبب يقع الادارة ، يخدم بنصح و أكثر من هذا يلزم الشاف متاعو يكون عمل فيه تقرير «مرضى» . هونى باش ننتبهو لصعوبة ها الشرط يعني باش نعرفو اللي واحد تكلفو بانذار كيف غلط في تسجيل كمية الضوء اللي مركاتها المنفالة متاع مستهلك . و اللي عون آخر تكلفو بنهارين منقوبين كيف سلم فاتورة متاع مستهلك لمستهلك آخر .

بعبارة أخرى يلزم العامل يكون بهيم متاع حرت ما يقولش : أح . و الخدمة تمشي اكي المنفالة .

شركة الكهرباء و الغاز شرکه قوميه تأسست بعد إدماج برشه شركات كانت وقت الاستعمار وحتى لعام ١٩٦٣ في سيدي راس مالبين حواس الأغلبية متاعهم أجنب و زاده تسوانسه . و توه ها الشركة هاذي هي الوحيدة اللي في تونس قاعدة تستغل في انتاج الكهرباء و الغاز على كافة تراب الجمهورية . و قاعده تقوى في متوجها بإنشاء معمل كهرباء جديد (في حلق الواد و في عوش و العروسية) و هاكه علاش هي توه قاعده تنفق على المنشآت الجديدة باش كيف تولي تنتج في الاعوام القادمة المرباح متاعها تزيد تكبر . يقول القايل : «هذا شى مستحب ، على خاطر كيف الانتاج يكثر حالة الشعب تتحسن في ما يخص حالة العمال متاع الشركة توه تتكشفو عليها في ما بعد ، أما فيما يخص حالة الشعب ، علينا بمثال بسيط : باش انسان يدخل الضو لدارو يلزمو يتحمل مصاريف توصل حتى ل ١٠٠ دينار ، و هذا في الحالات العادية ، أما اذا الضو جاء بعيد على دارو ياسر نخيرو ما نتحدثوش على ها الحالة الموجودة في معظم الدشر البعيدة على المدن على خاطر الكادح ما يفكرش باش يدخل الضو لمحلو على خاطر ما يطولوش» .

إملا الشركة قاعده تقوى في انتاجها على رحمة الوالدين ؟ يلزنا نشكو على خاطر اشكون قادر على تحل مصاريف استعمال الضو ؟ ما هم الاعراف اللي يجبو هو ما زاده يقوي انتاجهم في المعامل على خاطر الضاعة العصرية تحتاج في وقتنا للكهرباء . و هك بيان شعار الحكومة متاعنا على وجهه الحقيقي : صحيح اللي هي قاعده تبذل في كل مجهوداتها باش تقوى انتاج البلاد ، لكن موش لغايدة الشعب ، أما لغايدة الاعراف و هك الدولة تعاون العرف و العرف يساند الدولة .

و بعد هذا ودونو الصربية اللي تصرف فيها الشركة عام ١٩٧٠ تبلغ ١٩ مليون دينار . و الخدامه ٤٤٤ .

الشركة قاعدة تستغل في ما يقرب من ٣١٥٠ مستخدم من كل الانصاف ، موزعين على كل المراكز متاع الجمهورية . الحالة متاع الخدامه تتلخص بوضوح في المطالب متاعهم :

- تحسين الشهرية
- التمديد في مدة العطلة السنوية اللي مسا وقع فيها حتى تمديد من وقت تأميم الشركة

- تحسين العناية الطبية
- تحسين ثلثة الانتاج